

الفصل الثاني

الأنشطة التربوية ودورها في خدمة المنهج

أولاً، لقد كانت الأنشطة التربوية مهمة القيمة لها ولا حاجة إليها في ظل المنهج التقليدي القديم الذي كان يقوم علي الحفظ والتلقين وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف من خلال الكتاب المدرسي؛ المصدر الوحيد للمعلومات.

ثانياً، من تطور العلوم التربوية والسلوكية والنفسية وظهور علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي والتربية وطرق التدريس، ظهر المفهوم الحديث من خلال منهج المواد الدراسية ومنهج النشاط حيث ركزت تلك المناهج على المواد وأنشطتها المختلفة؛ وأصبح النشاط المدرسي جزءاً مكماً للمنهج لا غني عنه مطلقاً وقُدِّرت أهمية أخصائي الأنشطة بما لا يقل عن أهمية المعلمين في مرتباتهم وترقياتهم ودرجاتهم وكادر المعلمين والأنشطة معاً وأصبحت المكتبة والصحافة والإذاعة والمسرح والكمبيوتر لها قيمتها وأهميتها للتلاميذ والطلاب.

ثالثاً، نتج عن تلك الأنشطة وجود جماعات أنشطة متعددة منها، -

١. مجلس إدارة المدرسة :- ويتكون من مدير المدرسة أو ناظر المدرسة رئيساً وممثلي المواد والأنشطة، واثنين من أولياء الأمور، وثلاثة طلاب من كل صف دراسي، ويجتمع شهرياً أو مرتين أو ثلاثة مرات سنوياً حيث يتم تشكيل لجنة. وحالياً تم تطوير هذا المجلس وتغيير اسمه إلى مجلس الأمناء.
٢. مجلس الصف الدراسي :- يتكون من مدرسي الصف برئاسة للأكبر وظيفية أو سناً أو بالانتخاب، مع انضمام بعض تلاميذ الفصول.
٣. مجلس الطلبة ويتكون من مجموعة من الطلاب المتأخرين لكل الصفوف.
٤. جماعة الاستقبال وذلك لتوجيه الطلاب المستجدين واستقبالهم.
٥. نادي الجمعيات المدرسية وذلك للمشاركة في الأنشطة المختلفة.
٦. جماعة الأسرة :- وتهدف إلي مساعدة التلاميذ علي التجاوب مع زملائهم.

٧. الحكم الذاتي :- لتحقيق مبدأ المشاركة في التعليم والحكم الذاتي للتلاميذ .
٨. نادي اللغة العربية :- لتنمية عادات القراءة والتحديث والاستماع .
٩. جماعة الصحافة المدرسية :- للقيام بالأنشطة الصحفية الورقية والمطبوعة .
١٠. جماعة أصدقاء أو صديقات المكتبة :- للقيام بأنشطة المكتبة المتنوعة .
١١. جماعة الإذاعة المدرسية :- لتقديم البرنامج الإذاعي المدرسي يوميًا .
١٢. جماعة المسرح والتمثيل :- لمسرحة المناهج والمشكلات المدرسية .
١٣. الجماعة الأدبية :- للمنافسة الأدبية في الشعر والإلقاء والقصة والمسرحية .
١٤. جماعة الخطابة :- لإتقان مهارات الخطابة والإلقاء .
١٥. جماعة القراءة الحرة :- لتنمية القراءة الحرة والإطلاع الخارجي .
١٦. جماعة الموسيقى الأناشيد :- لتنمية التذوق الموسيقي والأغاني والأناشيد .
١٧. جماعة التربية الخلقية :- لتنمية القيم والأخلاق الحميدة .
١٨. جماعة التربية الجمالية :- لتزيين وتجميل المدرسة والفصول والمبنى ، تحت شعار مدرسة (جميلة ونظيفة) .
١٩. الجماعة الثقافية :- لرفع المستوى الثقافي للتلاميذ .
٢٠. جماعة المحاضرات والندوات :- لتنظيم المحاضرات والندوات .
٢١. جماعة لوحة الأخبار :- لجمع الأخبار والأحداث وتسجيلها بلوحة الأخبار .
٢٢. جماعة الخط والحكمة :- لتحسين الخطوط وتقديم الحكم والمأثورات والأمثال .
٢٣. الجماعة الدينية :- لقراءة وحفظ القرآن وتجويده .
٢٤. جماعة البر والتقوى :- لمساعدة الفقراء والصلح بين المتخاصمين .
٢٥. جماعة المسجد أو المصلى :- لممارسة شعائر الصلاة أثناء وقتها .
٢٦. جماعة الحفلات المدرسية :- لتنظيم وإعداد الحفلات المدرسية .
٢٧. جماعة الفنون :- لتكوين التذوق والإحساس الفني .
٢٨. جماعة النشرات والإعلانات :- لإعداد الملصقات والنشرات والإعلانات .
٢٩. الجماعة الصحية :- للتوعية الصحية ضد الأمراض .
٣٠. جماعة الحرف والتربية الاقتصادية والصناعية :- للتدريب علي الحرف المختلفة .

٣١. الجماعة الاجتماعية والاقتصادية : - معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية .
٣٢. جماعة الرسم والأشغال : - للتدريب علي الرسم والأشغال اليدوية .
٣٣. جماعة العلوم : - لتنمية الميول العلمية والعالم والمخترع الصغير .
٣٤. جماعة التحنيط : - لتحنيط بعض الكائنات الحية كالطيور .
٣٥. جماعة الفناء والحديقة : - للاهتمام بالركن الأخضر والتشجير .
٣٦. جماعة المرصد : - للمساهمة في معرفة الأرصاد الجوية وأحوال الطقس
والمناخ يوميًا .
٣٧. جماعة المنحل والحظيرة : - لتربية الحيوانات والدواجن والنحل .
٣٨. جماعة ورشة المدرسة : - لتدريبهم علي استخدام الآلات والأدوات .
٣٩. جماعة رأس المال : - للمشاركة في الإنتاج والأرباح .
٤٠. جماعة المتاحف : - لعرض نماذج من إنتاج الطلاب .
٤١. جماعة الأسواق والمعارض : - لعرض الإنتاج وتسويقه .
٤٢. معسكرات العمل : - من أجل خدمة المدرسة الفنية .
٤٣. جماعة الكشافة والمرشدات : - لإعداد الكشافة والجوالة والمرشدات .
٤٤. جماعة التدبير المنزلي : - لإعداد الطعام والشراب .
٤٥. جماعة الهوايات : - لإشباع هوايات وميول الطلاب .
٤٦. جماعة المراسلات : - لتدريب التلاميذ علي كتابة الخطابات والرسائل .
٤٧. جماعة الرياضة والملاعب : - لممارسة الرياضة وإعداد الملاعب .
٤٨. الجماعة التاريخية والجغرافية : - للتعريف بالوطن وأعلامه .
٤٩. جماعة جمع الطوابع البريدية : - لجمع طوابع من مختلف العصور والأقطار .

٥٠. جماعة جمع المسكوكان والنقود :- لجمع النقود والعملات المعدنية والورقية المختلفة زمنياً ومكانياً .

أولاً ، الخدمات والأنشطة المصاحبة للمناهج والمواد :-

وتتضمن الخدمات والأنشطة التربوية المصاحبة لتدريس العديد من تلك الأنشطة وأهمها :-

١- الحاضرات والندوات والمناظرات :-

ويشرف علي هذا النشاط أخصائي المكتبة أو مدرس اللغة العربية أو مدرس المادة حيث سيتم اختيار بعض الموضوعات المتصلة بالمنهج ويتم دعوة موجه المادة أو أحد المهتمين بها للحديث عن الموضوع ، والأمثلة كثيرة التلوث مثلاً يمكن أن يقوم بها طبيب الصحة المدرسية كمحاضرة ، ويمكن أن يشاركه رئيس جهاز النظافة والتجميل وأحد رجال الدين فالإسلام وكل الديانات تدعو إلي النظافة ، والنظافة من الإيمان ، ويمكن إعداد مناظرات عن التلوث مسئولية الأسرة أم الدولة والحكومة ولو أخذنا موضوع (المشاركة المجتمعية وأهميتها في النهوض بالتعليم) .

إذا تحدثت عنها شخص واحد وليكن رئيس مجلس الأمناء بالمدرسة كانت محاضرة ، وإذا اشترك في الحديث معه عضو مجلس الشعب أو رئيس أحد الجمعيات الأهلية كانت ندوة ، وقد تقدم مناظرة بعنوان (المشاركة المجتمعية واجبة وضرورية أم لا حاجة إليها) ، وهناك أيضاً موضوع (أنفلونزا الطيور و أنفلونزا الخنازير) وهو من الموضوعات التي تشغل الرأي العام داخل المدرسة والأسرة والمجتمع ، هذا الموضوع قد يتحدث عنه الطبيب المدرسي وحده فيكون محاضرة ، وقد يشترك معه مدرسي العلوم ومدرسي الزراعة فتكون ندوة ، وقد يتم تناوله لمناظرة .

بعنوان (أيهما أخطر علي الإنسان : أنفلونزا الطيور أم أنفلونزا الخنازير؟!)

فما أكثر موضوعات المواد الدراسية التي يمكن تقديم محاضرة يلقيها فرد واحد أو ندوة يشترك فيها أكثر من فرد ، أو مناظرة بين مؤيدٍ ومعارض .

ويجب أن يسبق هذا النشاط ما يأتي :-

أ- اختيار الموضوع والإعلان عنه بالمدرسة وإعداد قائمة ببليوجرافية بأدعية المعلومات التي تتحدث عن الموضوع .

ب- دعوة السيد المحاضر أو المشتركين بالندوة وموافقهم .

ج- الإعلان عن موعد ومكان المحاضرة أو الندوة أو المناظرة .

د- توثيق النشاط في سجل خاص بها أو في ملف خاص ويوثق بالصوت والصورة من خلال شرائط الكاسيت أو الفيديو أو الصور الفوتوغرافية .

٢- الألبومات و الأرشيفات ،-

يمكن أن يصاحب شرح محتوى الدرس بتكليف التلاميذ بجمع صور ورسومات ومقالات عن موضوع الدرس .

فمثلاً يمكن جمع صور عن النباتات ، أو صور للحيوانات أو صور للطيور ، بإعداد الألبوم العلمي في مادة العلوم .

ويمكن إعداد ألبوم عن الساجد والكنائس للألبوم الديني الذي يخدم مادة التربية الدينية أو مقالات وصور عنها لإعداد أرشيف ديني ، وإذا تم جمع صور عن الآثار الفرعونية والإسلامية والمسيحية ووضعت في ألبوم أو كراسة رسم يكون الألبوم التاريخي ، وإذا جمعت مع تلك الصور مقالات عن الآثار تكون الأرشيف التاريخي .

وفي حرب أكتوبر ١٩٧٣ قمت أنا شخصياً حين كنت أمين مكتبة بدار المعلمات بالمحلة الكبرى بجمع صور لأسر (عساف يا جوري) وجنوده وهزيمة جند الجيش الذي لا يقهر- كما كانوا يدعون - ووضعتها في ألبوم سميت (ألبوم النصر) ، كنت أشاهده ويشاهده معي أسرة المدرسة سنوياً في ذكرى النصر!!

وأذكر أيضاً أنني قد جمعت صور الوداع الحزين في وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وسميته (ألبوم الحزن) ، كما جمعت مقالات عن حرب أكتوبر ووضعتها في أرشيف "أكلا سير" ، كما جمعت مقالات وصور عن وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في "أكلا سير" أرشيف " ، ومن هنا نفهم أن الألبوم للصور عادة مع ذكر مصدرها ، أما

الأرشيف فهو يتضمن مقالات وصور مع ذكر المصدر أيضاً ، وقائمة المحتويات وترقيم الصفحات واسم معد الألبوم والأرشيف .

٢- البحوث والمقالات و التلخيصات :-

وهي من الأنشطة التربوية المصاحبة لتدريس المادة ، والبحث يكون عن موضوع معين والقراءة عن الموضوع في أكثر من وعاءٍ معرفيٍّ وتجميع المعلومات عنه وتقسيم البحث على أبواب وفصولٍ ومقدمةٍ وخاتمةٍ وغللافٍ وصفحةٍ عنوانٍ وقائمةٍ محتوياتٍ وقائمةٍ المراجع وترقيم صفحاته .

والمقال ؛ هو كتابةٍ تتابعه عن موضوع معين بعد القراءة في أكثر من وعاءٍ :-
أما التلخيص ؛ فهو ملخص موجز للكتاب أو المقال في عدة صفحات مع الالتزام بالأفكار والمعلومات الواردة به وعدم الخروج علي النص ، وما أكثر موضوعات المنهج والمواد الدراسية التي يمكن إعداد بحوث أو مقالات أو تليخيصات عنها مثل :-

- البترول أحد موضوعات منهج الدراسات الاجتماعية يمكن إعداد بحث أو مقال أو تلخيص كتاب عنه .

- الجهاز الهضمي ؛ يمكن تلخيص كتاب عنه أم بحث أو مقال له .

- الركن الأخضر من خلال بحث أو مقال أو تلخيص كتاب .

٤- مسرحة المظاهر ،-

إن مسرحة بعض وحدات المنهج لها فوائد ومزايا تربوية هامة ، فهي تثبت المعلومات في ذهن التلاميذ ، وتساعد علي إتقان في الإلقاء والتمثيل والخروج من جو الدرس إلي جوٍ آخر ، فالتنوع في شرح الدرس أمر هام وواجب وضروري ، ويمكن استخدام مسرح العرائس والدمى في تمثيل بعض الوحدات الدراسية أو تعليم بعض السلوكيات الهامة مثل تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون .

ويمكن مثلاً مسرحة حادثة دنشواي في التاريخ ، أو مسرحة ثورة ٢٣ يوليو وخروج الملك فاروق من مصر ، أو حركة الغذاء ومروره في جسم الإنسان في العلوم ، أو الكواكب والنجوم في مادة العلوم وغيرها ، ويمكن تمثيل ومسرحة المواد والأنشطة في مسرح المدرسة أو القاعة متعددة الأغراض .

٥- الإذاعة المدرسية ١-

وهي مرفق ونشاط تربوي هام؛ من خلاله تقدم أخبار المدرسة والمجتمع والعالم ومقالات عن المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية.

وتستطيع كل مادة دراسية من خلال يومها الإناعي الأسبوعي أن تركز في تقديم وجبات غذائية عقلية سريعة (Take away) في مواد المنهج، تحت عنوان: هل تعلم؟! أو قالوا!!.

أو مقال عن أحد موضوعات المادة الدراسية. فإذا كان هناك مشرف الإذاعة المدرسية عادة يكون مدرس اللغة العربية إلا أنه يتم تخصيص يوم لكل مادة أو نشاط يقدمه التلاميذ تحت إشراف مدرس المادة ويتم تسجيل ذلك في سجل الإذاعة المدرسية وتحفظ المقالات في ملف الإذاعة.

٦- الصحافة المدرسية ١-

إن الصحافة أحد وسائل الإعلام المقررة إنها تدريب للتلاميذ علي كتابة المقالات الصحفية في حرية وطلاقة وموضوعية.

والصحافة المدرسية متعددة ومتنوعة منها :-

أ- مجلة ورقية تصدرها أسرة الصحافة .

ب- مجلة مطبوعة ومجلات ربع ساعة تحت إشراف أسرة الصحافة .

ج- مجلات ورقية للفصول الدراسية .

د- مجلات ورقية للمواد والأنشطة المدرسية، وتتضمن تلك المجلات وخاصة مجلات المواد

والأنشطة كثير من المقالات عن موضوعات المنهج، وتلعب الصحافة دوراً بارزاً في

خدمة المناهج؛ وهي منبر هام من منابر الحرية والديموقراطية بالمدرسة.

٧- المسابقات المدرسية ١-

تلعب المسابقات المدرسية دوراً مهماً في خدمة المناهج الدراسية وتنوع تلك

المسابقات منها :-

أ- مسابقات داخل الفصل لتلاميذ الفصل في المواد الدراسية أو مادة واحدة تحت إشراف

مدرسي المادة.

ب- مسابقات من الفصول لكل صف دراسي لتحديد الفائز للحصول على جائزة أو شهادة تقدير أو هما معًا .

ج- مسابقات تذاغ تلفزيونيًا أو إذاعيًا تحت إشراف إدارة العلاقات العامة بالوزارة بين المحافظات والمدريات .

٨- اطعارض المدرسية ، -

تقيم المدرسة أو الإدارة معرضًا سنويًا لها لعرض أنشطتها في مجال خدمة المناهج فتتوع تلك المعارض منها : -

أ- معارض علي مستوي كل مدرسة لعرض إنتاجها العملي والنظري وتقييمها على مستوى الإدارة .

ب- معارض علي مستوي الإدارة لعرض الأنشطة المتميزة لمدارس الإدارة .

ج- معارض علي مستوي المديرية لعرض التميز في كل إدارات المديرية .

د- معارض أو معرض علي مستوي الوزارة لعرض التميز بالمديريات التعليمية .

٩- الأركان التعليمية ، -

حيث يخصص ركن من أركان الفصل لكل مادة وهي : -

أ- ركن التربية الدينية .

ب- ركن اللغة العربية .

ج- ركن الرياضيات .

د- ركن العلوم .

هـ- ركن الدراسات الإجتماعية .

• وهذه الأركان ثابتة تغتير موضوعاتها من حين لآخر .

• وهناك أركان أخرى مثل ركن البيئة والركن الأخضر .

١٠ - خدمة المناهج الدراسية ، -

يجب أن يتعرف أخصائي المكتبة علي المنهج الدراسي ووحداته من خلال

مدرسي المادة أو من خلال الإطلاع على وحدات المنهج من الكتاب المدرسي ، يتم إعداد

قائمة بأسماء الكتب والأدعية الأخرى التي تخدم كل مادة وتسجل في سجل أو ملف المكتبة

والمنهج المدرسي ويوقع مدرس أو مدرسي أول المادة بالعلم وتتصدر كل قائمة مقدمة تشتمل على :-

- أ- الهدف من القائمة .
- ب- فئات المستفيدين .
- ج- طريقة الترتيب .
- د- حدود القائمة .
١. الموضوعية .
٢. اللغوية .
٣. الزمانية .
٤. المكانية .

١١- خدمات المراجع والإرشاد القرائي :-

- يجب أن يقوم أخصائي المكتبة بإعداد قائمة بأسماء المراجع التي تخدم كل مائة دراسية وتوقيع المعلم بالعلم .
- فمثلاً في مجال اللغة العربية : نجد من المراجع المعجم الوسيط ، مختار الصحاح المصباح المنير ، القاموس المحيط ، لسان العرب .
- وفي مجال التربية الدينية الإسلامية : نجد معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- وفي مجال اللغة الإنجليزية : نجد قاموس المورد : (إنجليزي - عربي ، عربي - إنجليزي) والقاموس العصري : (إنجليزي - عربي ، عربي - إنجليزي) .
- وفي العلوم : نجد قاموس المصطلحات العلمية والفنية .
- وفي التاريخ والجغرافيا : نجد الأطالس .

١٢- خدمات المعلومات :-

تحاول المكتبة أن تقدم كل جديد يخدم المنهج .

وهناك العديد من تلك الخدمات المعلوماتية مثل :-

أ- خدمات الإحاطة الجارية : لكل الأدعية الجديدة التي ترد إلي المكتبة .

ب- ورد حديثاً أو قائمةً مختارةً ومنتقاةً تسمى (البث الانتقائي للمعلومات) .

ج- معرض أغلقه لما ورد حديثاً .

د- المستخلصات للكتب الجديدة وغيرها .

١٣- بنك الأسئلة ،-

يقوم أخصائي المكتبة ومدرسو المواد بجمع أسئلة الامتحانات الشهرية والفصلية والسنوية والنقل والشهادات في ملفٍ خاص ليتدرب التلاميذ علي حلها .

١٤- خدمة المجتمع المحلي والمشاركة المجتمعية ،-

فالدرسة جزء هام ومؤسسة اجتماعية وتربوية من مرافق ومؤسسات المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به ؛ لذلك يجب أن تشارك المدرسة في خدمة المجتمع وحل مشكلاته من خلال المحاضرات والندوات والمناظرات ومحو الأمية ومعسكرات النظافة والتجميل والتشجير الخ .

قائمة المصادر اطررجعية

١. أحمد ، أحمد كمال وسليمان ، عدلي . المدرسة والمجتمع .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨ .
٢. بهاء الدين ، وحسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة إدارة المعارف ، ١٩٩٧ .
٣. بهاء الدين ، حسين كامل . الوطنية في عالم بلا هوية . - إدارة المعارف .
٤. خليفة ، شعبان عبد العزيز ، حسن . التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية : دليل المعلم .- ط ١ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .
٥. خليفة ، شعبان عبد العزيز . التربية المكتبية في المدرسة العربية .- ط ٢ ، مزيدة ومنقحة . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ م .
٦. شحاته ، حسن . رؤية تربوية وتعليمية متجددة بين العولة والعورية .- ط ١ . - القاهرة : دار العالم العربي ، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م .
٧. شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات ومراكز مصادر التعليم .- ط ١ . - دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .
٨. شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة وخدمات المكتبات في ظل العولة وثورة المعلومات .- ط ١ . - دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان ، ٢٠٠٤ م .
٩. عمر ، أحمد أنور . المعنى الاجتماعي للمكتبة .- ط ٥ .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ م .
١٠. قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ١٩٧٧ م .
١١. قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ م .